DH فوارق لغتي

52 المَعرفَة

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذه هي المحاضرة الخامسة والعشرون في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن - 00:00:15

هي بعنوان المعرفة. نريد الفارقة اللغوية بين العلم والمعرفة في المعنى. المعرفة تتعلق بذات الشيء ظاهرا فقط. بالذات بالهيئة والعلم يتعلق باحوال ثاني الشيء اتقول عرفت اباك؟ اي عرفت ذاته شكله - 00:00:35

هيئته سيماه عرفت اباك. وعلمته صالحا. حالته او صفته صالحا علمته صالحا تتعلق باحوال هذه الذات لذلك جاء الامر في القرآن بالعلم دون المعرفة. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:05

واعلموا ان الله شديد العقاب. سورة الانفال الاية خمسة وعشرين المصدر المؤول ان الله شديد العقاب سد ما سد المفعولين للفعل الم. والتقدير واعلموا الله معاذ عاقبا. واعلموا ان الله شديد العقاب. اعلموا الله معاقبا كقولك علمت - 00:01:35

زيدا صالحا العلم يتعلق باحوال الذات وليس بالذات نفسها ولذلك قال واعلموا ان الله شديد العقاب. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات سورة محمد الاية تسعتاشر النصر - 00:02:05

المؤول انه لا اله الا الله سد ما سد المفعولين. فالتقدير فاعلم الله احدا من باب قل هو الله احد. من باب علمت زيدا مجتهدا. فالعلم يتعلق بصفات الذات وليس بالذات نفسها. فاعلم الله احدا. فاعلم انه - 00:02:35

لا اله الا الله. والدليل على ان العلم يختص بصفات واحوال الذات. وليس بالذات فيها انك اذا قلت علمت زيدا لم تصب المخاطب شيئا. فالمخاطب ينتظر استكمال الكلام. عليت زيد - 00:03:05

لماذا فاذا قمت علمت زيدا كريما او شجاعا حصلت الفائدة بهذا الوصف لهذه الذات فالعلم انما يختص بالصفات ولا يختص بالذات نفسها هذا اذا قلت عرفت زيدا. اذا كنت عرفت زيدا استفاد المخاطب انك ميزت زيدا عن غيرك - 00:03:25

فاذا كان هناك اناس كثيرون وقلت عرفت زيدا اي انك ميزته من بين هؤلاء الكثيرين. فالمعرفة ظاهرا فقط. بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. سورة الاعراف. الاية تمانية - 00:03:55

اتنين واربعين يعرفونهم بسماهم. السيما سين ياء ميم الف هي العلامة التي يعرف بها الشيء واصلها من السمة التي هي العلامة يعرفونهم بسيماهم اي يعرفونهم بعلامات طاهرة عليهم ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. دل ذلك على ان المعرفة - 00:04:25

قولوا لما هو ظاهر فقط. اذا فالعلم هو الادراك الكلي للاشياء ان تحيط بالشيء احاطة تامة باحوال الشيء بصفات الشيء وليس شيء ذاته والمعرفة تقال بادراك الجزئي او البسيط. اي الذات الله - 00:04:55

فقط. ولذلك تقول الله اي عرفت زاته ظاهرة فقط. ظاهرة في كل ما يظهر حولك من الكون. ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقل الحمد لله سيريكم اياته - 00:05:25

تعرفونها. سورة النمل الاية تلاتة وتسعين لم تأتي الاية سيريكم اياته فتعلمونها هل جاءت فتعرفونها اي معرفة ظاهرة فقط. ما هو ظاهر من الايات دليل على الظاهرة التي هي ذات الله الواضحة في اياته. ولتوضيح مسألة - 00:05:45

العلم والمعرفة اكثر عندما يكون هناك كوب فيه شراب معين. تقول انا اعرف ما هذا الشرف اعرف ما هذا الشراب؟ اي ظاهرا فقط. اما اذا قلت انا اعلم ما هذا الشراب؟ فذلك يعني انك - 00:06:15

فتعلم بجميع مكوناته الداخلية لان العلم به يوضح كل ما يمكن ان يكون غامضا قم او غير معروف في الشيء. اما المعرفة فهي غالبا ما تقتصر على المظهر الخارجي. ولذلك - 00:06:35

تجد الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون سورة الزمر الاية التاسعة لم تأتي الاية هل يستوي الذين يعرفون والذين لا يعرفون لان المعرفة تكون لما هو ظاهر فقط بينما العلم يكون بحق - 00:06:55

الشيء لا بظاهره فقط. ولذلك جاءت الاية هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن ذلك ايضا قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:07:15

سورة فاطر الاية تمانية وعشرين اي انما يخشى الله من عباده العلماء بحقيقة الاشياء. لم تأتي اية انما يخشى الله من عباده العارفون. ولكن العلماء اي العالمون بحقيقة الاشياء. وبالتحديد - 00:07:35

العلماء تعني العالمين بصفاته. بصفات الله. وليس المقصود معرفة الله على ثقته لان الله ليس كمثله شيء. وهناك فارقة اخرى بين المعرفة والعلم في المعنى. ذلك ان معرفة ضدها الانكار. والعلم ضده الجهل. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - 00:07:55

الرحيم. قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به. ولكني اراكم قوما تجهلون. سورة الاحق الاية تلاتة وعشرين انما العلم عند الله فكانت نهاية الاية. ولكني اراكم قوما تجهلون لان - 00:08:25

العلم ضده الجهل. فاية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون سورة النحل الاية تلاتة وتمانين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها دل ذلك على ان - 00:08:45

معرفة ضدها الانكار. والاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ام لم يعرفوا لهم فهم له منكرون. سورة المؤمنون الاية تسعة وستين ام لم يعرفوا رسولهم المعرفة - 00:09:05

كن له منكرون عكسها الانكار. ولذلك نجد مصطلحا في النحو العربي هو مصطلح النكرة والمعرفة لان المعرفة جدها الانكار. فكيف نفرق بين المعرفة والعلم لفظا اي من جهة النحو بالتحديد قالوا ان فعل المعرفة يقع على مفعول به واحد فقط - 00:09:25

تقول عرفت الديار. تقول عرفت زيدا مفعول به واحد. ولذلك تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. سورة يوسف الاية تمانية - 00:09:55

وخمسين فعرفهن هم ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به فعل عرفة. اذا عرفة يتعدى لمفعول به واحد فقط. ولذلك فقد جاءت الاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. سورة البقرة. الاية مية - 00:10:15

يعرفونه الضمير هنا مفعول به. كما يعرفون ابناءهم ابناءهم ايضا مفعول به واحد لان الفعل هو فعل المعرفة. يعرفون. اما فعل العلم فقالوا انه يقتضي ان يوجد في التي مفعولان. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا - 00:10:45

لكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن. فان علمتموهن مؤمنات فلا اترجعهن الى الكفار. سورة الممتحنة الاية العاشرة. فان علمتموهن هن مفعول به مؤمنات مفعول به ثان. لان العلم يكون بحقيقة الشيء لابد - 00:11:15

ظاهري وحقيقتهن هنا انهن مؤمنات. فان قال قائل هناك ايات في القرآن اه يأتي فيها فعل العلم وله مفعول به واحد. بدليل ان الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:11:45

يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. سورة الروم الاية السابعة الاجابة. اذا جاء فعل العلم له مفعول به واحد

فمعناه المعرفة. اي معرفة الظاهر فقط ولذلك - 00:12:05
فقد جاءت الاية يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. الذي يعلم الظاهر هو يعرف ولا اعلن المعرفة خاصة بالظاهر واستخدم الفعل يعلم مكان الفعل يعرف هنا في انه لن يكون هناك اشكال في معرفة المقصود منه لوجود كلمة ظاهرا. فالذي يعلم - 00:12:25
طاهرا انما يندرج تحت المعرفة وليس العلم. اما اذا كان يعلمون بمعنى العلم الحقيقي بصفات الشيء ظاهرا وباطنا فذلك يقتضي وجود مفعولين مع الفقه كان علم بالضرورة فان قال قائل لماذا جاء الفعل يعلمون بالتحديد مكان الفعل يعرفون - 00:12:55
في الاية التي تقول يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا الاجابة جاء الفعل يعلمون مكان الفعل يعرفون سفيها لمعرفتهم الظاهرة فهم يعتبرونها علما. يعتبرون معرفتهم بكل طاهر من الحياة الدنيا يعتبرونها علما ببواطن الامور بحقائق الاشياء. ولذلك فقد استخدم الفعل - 00:13:25
ليعلموا تسفيها لهذه المعرفة فكأنه يتهكم ويسخر منهم. لان العلم انما سيكون بالبواطن بينما هم يعتبرون العلم بالظاهر الذي يطلق عليه المعرفة يعتبرونه علما فقالها كما يظنون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:13:55
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلم سورة الانفال الاية ستين جاء مع الفعل تعلمون مفعول به واحد هم لا تعلمون هم - 00:14:25
فهي بمعنى لا تعرفونهم اي لا تعرفونهم ظاهرا الا ان الاية فيها ملحظ مهم جدا. قوله تعالى الله يعلمهم لا شك ان علم الله يختلف تماما عن علم البشر. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله - 00:14:45
من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. سورة النور الاية تسعتاشر. اذا الله يعلمهم هنا يعلمهم لها مفعول به واحد ولكن المقصود بها العلم الكامل وليست المعرفة لانها - 00:15:05
الى الله بينما لا تعلمونهم السابقة معناها لا تعرفونهم. فاذا قال قائل فلماذا لم تجئ الاية واخر ان من دونهم لا تعرفونهم الله يعلمهم نقول ان هناك ظاهرة لغوية اسمها المشاكلة للمجاورة - 00:15:25
فكلمة الله يعلمهم اثرت على لا تعرفونهم فاصبحت لا تعلمونهم من باب المشاكلة يا ورى فاصبح هناك علم لكم وعلم لله. وهذه المشاكلة للمجاورة جاءت لتدلل على ان علمكم يختلف تماما عن علم الله او لتدلل على الواضح بين علمكم وعلم الله - 00:15:45
من باب والله يعلم وانتم لا تعلمون. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فلما قنا عليه الموت ما دلهم على موته الا الارض تأكل من سأته. فلما خر تبينت الجن ان لو - 00:16:15
كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. سورة سبأ الاية اربعتاشر يعلمون الغيب مفعول به واحد. اي يعرفون الغيب. ما الدليل على ذلك؟ اولا الدليل وجود مفعول به واحد للفعل يعلمون. لو كانوا يعلمون الغيب - 00:16:35
الدليل الثاني ان علم الغيب انما هو من امر الله. ولذلك جاءت يعلمون الغيب في سياق النوم لو كانوا يعلمون الغيب اي انهم لم يعلموا الغيب اطلاقا بدليل حرف الشرط لو - 00:16:55
الذي يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين اي انهم سيمكثون في العذاب المهين لانهم لا يعلمون الغيب. اذا فالعلم اعم من المعرفة. واقوى - 00:17:15
اوضحوا ولذلك يقال في الله انه يعلم. ولا يقال عن الله انه يعرف. ولا يقال عن الله انه عارف ولذلك جاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير - 00:17:35
سورة الانعام الاية تلاتة وسبعين لم تأتي عارف الغيب والشهادة لان العلم اعم من المعرفة ملحوظة مهمة جدا حول الفعل عرفة قالوا ان الفعل عرف قد يوحي بالرؤية والمشاهدة. والدليل على ذلك الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:17:55
بسم الله الرحمن الرحيم. واذا تتلى عليهم اياتنا بينات في وجوه الذين كفروا المنكر. سورة الحج الاية اتنين وسبعين ان يظهر المنكر في وجوههم وتعرفه اي تشاهده رؤية بعينه ولذلك فالايات الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم.

تعرف في وجوههم نضرة النعيم. سورة - 00:18:19
المطففين الاية اربعة وعشرين. اذا تعرف هنا بمعنى الرؤية والمشاهدة على الطبيعة ولذلك العارف بالله هو الذي يرى الله يعرفه يرى ذاته على حقيقتها في كل ما حوله في الدنيا والكون. ولذلك نستطيع ان نقول ان العارف بالله هو المحسن من باب - 00:18:49
وبالحديث الشريف الذي يقول الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فان لم يراك. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:19